

161 EX/14

١٦١ م ت/١٤

باريس، ١٧/٤/٢٠٠١

الأصل: فرنسي/انجليزي

الدورة الحادية والستون بعد المائة

البند ٣,٤,٣ من جدول الأعمال المؤقت

النظام الخاص بالجوائز، والتقارير المرحلي عن مدى التقدم المحرز
في معالجة طلبات الترشيح، وخطة العمل لصون وحماية وتعزيز
البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي للتراث الشفهي
وغير المادي للبشرية

الملخص

طبقاً للقرار ١٦٠ م ت/٣,٥,٢ يقدم المدير العام إلى المجلس التنفيذي، لالتماس الموافقة، مشروع النظام الخاص بالجوائز وتقريراً مرحلياً عن مدى التقدم المحرز في معالجة طلبات الترشيح للإعلان، بالإضافة إلى خطة عمل لصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي المعلنة كروائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية.

القرار المطلوب: الفقرة ٢.

المقدمة

١ - وافق المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والخمسين بعد المائة (القرار ١٥٥/ت/٣,٥,٥) على النظام الخاص بـ"إعلان اليونسكو لروائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية" المشار إليه فيما بعد باسم "الإعلان". وقام المدير العام بإنشاء هيئة تحكيم دولية تتألف من تسع شخصيات تمثل جميع مناطق العالم، ثم قدم تقريراً مرحلياً بشأن المشروع الخاص بالإعلان إلى الدورة السابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وطلب المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة من المدير العام أن يواصل الجهود التي يبذلها لدى الدول الأعضاء والجهات المانحة العامة والخاصة لكي تعمل على صون وإحياء وتعزيز عناصر التراث الثقافي التي تعلنها اليونسكو "روائع للتراث الشفهي وغير المادي"، وذلك عن طريق موارد خارجة عن الميزانية أو عن طريق إنشاء جوائز. ودعا المجلس التنفيذي في هذا القرار نفسه المدير العام إلى أن يقدم إليه لالتماس الموافقة في دورته الحادية والستين بعد المائة: (١) النظام الخاص بالجوائز التي يمكن أن تقدم لتشجيع الأنشطة الرامية إلى صون وإحياء التظاهرات الثقافية المعلنة "روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية"، (٢) وتقريراً مرحلياً عن مدى التقدم المحرز في معالجة طلبات الترشيح، (٣) وخطة عمل لصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية (القرار ١٦٠/ت/٣,٥,٢).

أولاً - الجوائز الخاصة بصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي التي تعلنها اليونسكو "روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية"

٢ - خلال دورات المجلس التنفيذي الرابعة والخمسين بعد المائة، والخامسة والخمسين بعد المائة، والسابعة والخمسين بعد المائة، والستين بعد المائة، قام المجلس في قراراته ١٥٤/ت/٣,٥,١، و ١٥٥/ت/٣,٥,٥، و ١٥٧/ت/٣,٤,١، و ١٦٠/ت/٣,٥,٢ المتعلقة بالمشروع الخاص بالإعلان عن "روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية" بدعوة المدير العام إلى أن يلتمس من الجهات المانحة العامة والخاصة الحصول على موارد خارجة عن الميزانية تستخدم في التشجيع على إنشاء جوائز أو في تمويل أنشطة ترمي إلى صون وحماية وتعزيز روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية.

٣ - ومنذ الدورة الرابعة والخمسين بعد المائة، وطبقاً للدعوات المتتالية من المجلس التنفيذي، بذل المدير العام جهده للحصول على أموال من خارج الميزانية من شأنها أن تشجع على إنشاء جوائز لفائدة المشروع. وبمناسبة تقديم المدير العام لتقريره المرحلي عن تنفيذ المشروع الخاص بالإعلان، خلال الدورة السابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي (الوثيقة ١٥٧/ت/٨)، أحاط المدير العام أعضاء المجلس علماً بأن الأمانة اتصلت بعدة دول أعضاء أعربت عن رغبتها في الإسهام في تنفيذ المشروع الخاص بالإعلان. وقد اقترحت ثلاثة بلدان هي أوزبكستان وبوليفيا وجمهورية كوريا حتى الآن إنشاء جوائز لصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي التي تعلنها اليونسكو روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية. كما أعربت حكومة الإمارات العربية المتحدة عن موافقتها على إنشاء صندوق يستخدم - عن طريق تقديم جائزة - لتمويل تنفيذ خطط العمل الرامية إلى صون الروائع المعلنة تراثاً شفهيًا وغير مادي للبشرية.

٤ - ومن أجل التشجيع على إنشاء الجوائز وتنسيق إجراءات منحها، يقترح المدير العام نظاماً قابلاً للتطبيق على كل الجوائز، على غرار الجوائز المخصصة لمحو الأمية، قصد تقديمها للأفراد، أو المجموعات، أو المؤسسات، أو المنظمات المشاركة مباشرة في تنفيذ خطط العمل الواردة في ملفات الترشيح الخاصة بالظواهر الثقافية تفوز بإعلانها روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية (ويرد مشروع نظام الجوائز في ملحق هذه الوثيقة). أما فيما يتعلق بالموارد الخارجة عن الميزانية فما زالت اليونسكو تستفيد من أموال الودائع اليابانية والإيطالية.

ثانياً - التقرير المرحلي عن مدى التقدم المحرز في معالجة طلبات الترشيح الخاصة بـ"إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية"

٥ - وتنفيذاً لأحكام القرار ١٦٠م ت/٣,٥,٣ الذي وافق فيه المجلس التنفيذي على توسيع عضوية هيئة التحكيم من تسعة أعضاء إلى ثمانية عشر عضواً، عين المدير العام في يناير/كانون الثاني ٢٠٠١ ثمانية أعضاء إضافيين لينضموا إلى عضوية هيئة التحكيم الدولية المكلفة بتقييم ملفات الترشيح، وذلك من أجل اختيار الظواهر الثقافية التي تُعلن لأول مرة روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية. وسوف يعين العضو التاسع قريباً. وفيما يلي أسماء الأعضاء الجدد المعيّنين حتى الآن:

- السيدة عزيزة بناني (المغرب)
السفيرة والمندوبة الدائمة للمغرب لدى اليونسكو
اختصاصية في الأدب والحضارة الإسبانية
- سمو الأميرة بسمة بنت طلال (الأردن)
رئيسة مجلس إدارة الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية
اختصاصية في علم الإنسان
- السيد أنزور إركوميشفيلي (جورجيا)
رئيس جوقة فرق الإنشاد المتعددة الأصوات
اختصاصي في التراث الشعبي
- السيد كارلوس فوينتيس (المكسيك)
كاتب
- السيد هيديكي هاياشيديا (اليابان)
مفوض سابق - وكالة الثقافة اليابانية
رئيس المتحف الوطني للعلوم
- السيد ألفا عمر كوناريه (مالي)
رئيس الجمهورية
اختصاصي في علم الإنسان

- السيدة أوليف و. م. ليوبين (جامايكا)
اختصاصية في علم موسيقى الإثنيات/فنانة موسيقية

- صاحب الجلالة رولاند مويندا موتيببي الثاني، كاباكا بوغندا (أوغندا)
اختصاصي في علم الإنسان

٦ - وخلال سنة ٢٠٠٠، استفاد أكثر من ٤٠ دولة عضواً من جميع المناطق الجغرافية من مساعدة مالية بهدف إعداد ملفات ترشيحاتها للإعلان الأول، وذلك بفضل إنشاء صندوق ياباني آخر لأموال الودائع. وسجلت الأمانة ٣٦ ملفاً من ملفات الترشيح، وبعد التقييم الإداري دعيت منظمات دولية غير حكومية معروفة بكفاءتها على الصعيد الدولي (المجلس الدولي للموسيقى التقليدية CIMT والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية CISS، والمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية CIPSH) لتقييم ملفات الترشيح التي قدمتها الدول الأعضاء، من وجهة نظر تقنية وعلمية. وقدم مجموع التقييمات إلى هيئة التحكيم الدولية التي قامت بعد الدراسة والمداولات برفع توصية إلى المدير العام بقائمة من البيئات الثقافية وأشكال التعبير الثقافي التي يعتزم إعلانها روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية في ١٨ مايو/أيار ٢٠٠١ (وستوزع هذه القائمة على حدة).

٧ - وقد كانت هذه التجربة الأولى زاخرة بالعبر إذ أنها أظهرت اهتمام الدول الأعضاء الشديد بهذا المشروع من جهة، وأتاحت من جهة أخرى للأمانة أن تحيط بالاحتياجات الحقيقية للدول الأعضاء وبالأولويات التي ينبغي اختيارها في مواصلة تنفيذ المشروع الخاص بالإعلان. وقد تم الاستناد إلى نتائج ودروس هذه التجربة الأولى كأساس لوضع خطة العمل الحالية.

ثالثاً - خطة العمل لصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية

ألف - الأهداف:

٨ - لقد اكتسب التراث الثقافي غير المادي اعترافاً دولياً باعتباره عنصراً لا غنى عنه لتأكيد الذاتية الثقافية وتعزيز الإبداع وصون التنوع الثقافي. فصون وحماية وإحياء هذا التراث المهدهد في جزء كبير منه بالاندثار في عصر "العولمة" مما يجعل من الضروري اتخاذ تدابير عاجلة. وفي هذا الإطار، يرمي المشروع الخاص بإعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية إلى تشجيع الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية على المبادرة إلى تحديد تراثها الشفهي وغير المادي وصونه وإحيائه، باعتبار أن هذا التراث يمثل مستودعاً وذاكرة جماعية للشعوب، وهو وحده القمين بتأمين استدامة الخصوصيات الثقافية.

٩ - وفيما يلي الأهداف الرئيسية للمشروع:

(أ) توعية وتعبئة الرأي العام الدولي من أجل الاعتراف بقيمة التراث الشفهي وغير المادي، وذلك بالتأكيد على ضرورة اعتماد تدابير عاجلة من أجل صونه وإحيائه من خلال المشروع الخاص بالإعلان؛

(ب) تقييم الوضع الحالي والوقوف على حالة التراث الشفهي وغير المادي في العالم من أجل تحديد الاحتياجات الحقيقية للمبدعين المحليين والمجتمعات المحلية المعنية. وستتيح هذه المعلومات المساعدة على إعداد وثيقة تقنية دولية لحماية هذا التراث إذا ما تم اتخاذ قرار بذلك؛

(ج) تشجيع الدول الأعضاء على العمل على تحديد التراث غير المادي عن طريق إجراء جرد وطني واتخاذ التدابير اللازمة لتأمين الحماية القانونية والإدارية لهذا التراث. وسيتم التركيز على التدريب، وبوجه أخص على تدريب الشباب؛

(د) القيام على جميع الأصعدة بتشجيع المشاركة النشيطة للمبدعين المحليين والأفراد والأوساط التي تملك الدراية الفنية، في أنشطة تحديد التراث غير المادي وصونه وحمايته وإحيائه.

باء - الاستراتيجية:

١٠- إن المشروع لا يستهدف فقط وضع قائمة بروائع التراث الشفهي وغير المادي، بل يستهدف على الأخص تشجيع الأفراد والجماعات والمؤسسات والمنظمات على المساهمة في صون التراث الشفهي وغير المادي وإدارته وإحيائه بالتنسيق مع الأنشطة الأخرى التي تضطلع بها اليونسكو في هذا المجال، لا سيما تنفيذاً للتوصية الخاصة بصون الثقافة التقليدية الشعبية (١٩٨٩).

١١- لذلك ستبذل الجهود خاصة من أجل ما يلي:

(أ) تشجيع الدول الأعضاء على إنشاء لجان وطنية لحماية التراث غير المادي واختيار أعضائها من بين المبدعين والعناصر الفاعلة المحلية، وذوي المهارات الفنية، وممثلي المجتمعات المحلية، والمسؤولين الإداريين، والباحثين، وأصحاب القرار السياسي، وممثلي المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص؛

(ب) التأكيد على أهمية تقديم الدعم للرابطات والمنظمات المحلية التي تعهدت بتنفيذ خطط العمل الواردة في ملفات الترشيح لإعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية؛

(ج) جمع ونشر المعلومات بشأن التراث الشفهي وغير المادي استناداً إلى المعلومات التي تُجمع من ملفات الترشيحات؛

(د) وضع تكنولوجيات المعلوماتية والاتصال المتقدمة تحت تصرف الدول الأعضاء لاستخدامها في جميع الأنشطة التي يضطلع بها في إطار هذا المشروع؛

(هـ) إنشاء آلية ثابتة فيما يتعلق بالتمويل، بغية تقديم دعم معقول لأنشطة الصون المرتبطة بالمشروع.

١٢- سيجري تقييم مرحلي للمشروع الخاص بالإعلان حالما تنتهي مدة التفويض الأولى لهيئة التحكيم الدولية، وذلك بالاستناد إلى الخبرة المكتسبة من عمليتي الإعلان السابقتين.

جيم - المستفيدون والفاعلون الرئيسيون:

١٣- ينبغي أن يكون المستفيدون والفاعلون الرئيسيون في إطار هذا المشروع من المبدعين (أفراداً كانوا أو جماعات) ومن المجتمعات المحلية صاحبة التراث المعني. كما ينبغي، قدر الإمكان، أن يكون المستفيدون المفضلون هم الرابطات والمنظمات المحلية غير الحكومية التي أنشأت آليات في مجال الإدارة كفيلة بتأمين صون أشكال التعبير الثقافي المعنية وحمايتها ونقلها وإحيائها.

دال - الجدول الزمني:

١٤- فيما يلي الجدول الزمني المزمع لتنفيذ المشروع الخاص بإعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية:

- أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ - تقديم معونات مالية وتقنية لتنفيذ أنشطة الصون والإحياء المنصوص عليها في خطط العمل الخاصة بالروائع المعلنة تراثاً شفهيّاً وغير مادي للبشرية
- اجتماع هيئة التحكيم الدولية للجوائز التي تمنح من أجل صون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية وأشكال التعبير الثقافي المعلنة روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية
- توجيه الدعوة من المدير العام لتقديم ملفات الترشيح، والشروع في تقديم المساعدة التحضيرية لعملية الإعلان الثانية
- نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ القيام خلال الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام بتقديم بعض الظواهر الثقافية المعلنة كروائع، ومنح الجوائز الخاصة بصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي التي تعلنها اليونسكو روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية
- ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٢ الأجل النهائي لتقديم ملفات الترشيح الخاصة بعملية الإعلان الثانية
- يوليو/تموز ٢٠٠٢-أبريل/نيسان ٢٠٠٣ عملية التقييم الإداري والعلمي والتقني لملفات الترشيح
- مايو/أيار ٢٠٠٣ القيام مرة ثانية بإعلان روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية خلال الدورة الربيعية للمجلس التنفيذي.

هاء - التمويل:

١٥- لقد تم إنجاز العمليات الخاصة بإعلان روائح للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية لأول مرة، بفضل الدعم السخي الذي قدمته الحكومة اليابانية من خلال إنشاء صندوق لأموال الودائع.

١٦- وقد بينت تجربة الإعلان لأول مرة هذه ضرورة مراعاة عدة عوامل من أجل تنفيذ المشروع بصورة فعالة. فمن ناحية، تحتاج الأمانة إلى موارد دائمة للتمويل كي تتمكن من إنجاز الأنشطة المزمعة، وذلك من أجل الاستجابة لما تنتظره منها الدول الأعضاء، ومن ناحية ثانية، لا مناص من تعزيز البنى بتزويدها بالموارد البشرية الموجودة حالياً في الأمانة.

١٧- وبغية إنجاز ما تبقى من المشروع الخاص بإعلان روائح التراث الشفهي وغير المادي للبشرية، يمكن التفكير في آلية تمويل على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تُستخدم أموال الودائع والجوائز التي تقدمها الدول الأعضاء، من أجل الإسهام أساساً في تمويل طلبات المساعدة التحضيرية، وتنفيذ خطط العمل الخاصة الرامية إلى صون الظواهر الثقافية التي تُعلن روائح للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية. وستتيح هذه الموارد الخارجة عن الميزانية مساعدة الدول الأعضاء التي تعاني أشد الصعوبات في صون وحماية تراثها الشفهي وغير المادي المهدهد في جانب كبير منه، بالزوال، وذلك في إطار تنفيذ التدابير التي تتطلب عملاً فورياً.

- المرحلة الثانية: ينشأ حساب خاص تجمع فيه المساهمات الطوعية للأطراف المانحة التي أعربت عن رغبتها في تمويل أنشطة حماية وصون وحفظ التراث غير المادي.

١٨- وبناء على مختلف العناصر المشار إليها، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بقراريه ١٥٧ م/ت/٣،٤،١ و ١٦٠ م/ت/٣،٥،٢ المتعلقين بضرورة مواصلة البحث عن أموال خارجة عن الميزانية يمكن استخدامها للتشجيع على إنشاء جوائز أو لتمويل أنشطة ترمي إلى صون وتعزيز روائح التراث الشفهي وغير المادي للبشرية،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٦١ م/ت/١٤،

٣ - يشكر الدول الأعضاء التي أسهمت، عن طريق مساهمات طوعية وجوائز، في تنفيذ المشروع الخاص بإعلان روائح التراث الشفهي وغير المادي للبشرية؛

٤ - كما يشكر المدير العام على الجهود والنتائج المشجعة المحرزة بالفعل؛

٥ - ويوجه مجدداً نداءً ملحاً إلى الدول الأعضاء والأطراف المانحة في القطاعين العام والخاص كي تعزز أنشطتها الخاصة بصون وإحياء وتعزيز التراث الذي تعلنه اليونسكو روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية، ولا سيما عن طريق موارد من خارج الميزانية أو عن طريق إنشاء جوائز؛

٦ - يحيط علماً بالتقرير المرحلي عن التقدم المحرز في معالجة الترشيحات للإعلان، وبخطة العمل لصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الثقافي للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية؛

٧ - يوافق على مشروع نظام الجوائز الخاصة بصون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الشعبية والتقليدية التي تعلنها اليونسكو "روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية"، والوارد في ملحق الوثيقة ١٦١ م/ت/١٤؛

٨ - ويدعو المدير العام إلى إجراء دراسة بهدف إنشاء آلية إدارية ومالية معززة لتنفيذ المشروع الخاص بـ"إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية" وإلى عرض هذه الدراسة عليه في دورته الثانية والستين بعد المائة لالتماس الموافقة عليها.

الملحق

القواعد العامة التي تحكم منح الجوائز من أجل صون وحماية وتعزيز
البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الشعبي أو التقليدي التي تعلنها
اليونسكو "روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية"

١ - الغرض

تشكل هذه الجوائز جزءاً من مجموعة من التدابير الرامية إلى الإسهام في صون وحماية وتعزيز
التراث الشفهي وغير المادي. والغرض منها هو تشجيع الأفراد، والمجموعات، والمؤسسات، والمنظمات
على صون وحماية وتعزيز البيئات الثقافية أو أشكال التعبير الشعبي أو التقليدي التي تعلنها اليونسكو
"روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية".

٢ - التسمية الرسمية لكل جائزة

تُعطى لكل جائزة تسمية رسمية تحدد بالاتفاق بين الجهة المانحة والمدير العام.

٣ - الجوائز

يمكن منح الجوائز، التي تحدد الجهات المانحة مبالغها، كل سنتين بالارتباط مع "إعلان
اليونسكو لروائع التراث الشفهي وغير المادي". ويجوز منح مبلغ جائزة لم تقدم في سنة معينة خلال فترة
السنوات الأربع التي تليها مباشرة، وذلك كجائزة إضافية.

٤ - الأهلية للترشيح

تُمنح الجوائز لأفراد أو جماعات أو مؤسسات أو منظمات من بين الجهات التي حددت في ملفات
الترشيح الخاصة بإعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي باعتبارها هيئات مسؤولة عن تنفيذ خطط
العمل الرامية إلى صون هذه الروائع.

٥ - اختيار الفائزين بالجوائز

يختار المدير العام الفائز/الفائزين بالجوائز بناء على توصية هيئة تحكيم دولية.

٦ - هيئة التحكيم

تتألف هيئة التحكيم من خمسة إلى اثني عشر عضواً من مختلف الجنسيات يعينهم المدير العام
لفترة سنتين استناداً إلى المعايير المحددة في الفقرة ٤ من النظام الخاص بإعلان روائع التراث الشفهي وغير
المادي للبشرية (القرار ١٥٥ م ت/٣,٥,٥). ويرأس الهيئة رئيس هيئة التحكيم الدولية لإعلان روائع التراث
الشفهي وغير المادي للبشرية.

٧ - إجراءات منح الجوائز

تُعلن أسماء الفائزين بالجوائز في حفل خاص يقام خلال انعقاد المؤتمر العام.

٨ - مدة منح الجوائز

تُنشأ كل جائزة لفترة غير محددة. وإذا ما قررت جهة مانحة أو اليونسكو إيقاف تقديم الجائزة، فإن المبلغ المتبقي في حساب الجائزة يعاد إلى الجهة المانحة، وذلك بعد خصم جميع التكاليف المستحقة في الوقت الذي يتم فيه إيقاف تقديمها.